

## 12 - الصراط المستقيم في صفة صلاة النبي ﷺ - المجلس

### الحادي والعشرون - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

تفضلوا شيخنا بارك الله فيكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب -

00:00:00

وبعد ايها الاخوة آآ درسنا في آآ كتاب صفة الصلاة الشيخ تقي الدين الهلالي في باب السجود في المسألة السابعة منه وفي قوله اه و كان يسجد على جبهته وانفه - 00:00:20

يديه وركبتيه. الى اخره. وهذا هذه التي ذكرها الشيخ رحمة الله هي او السبعة او الاعظم السبعة التي هي ركن هي ركن السجود هي ركن السجود التي لا يصح السجود الا بها مع مع القدرة. الا مع العجز فالعجز - 00:00:50

معذور سواء عجز كلي او عجز جزئي وهي سبعة اعضاء الجبهة والانف عضو واحد وهو الوجه واليدان والركبتان واطراف القدمين واطراف القدمين لانه قال بعدها ناصبا قدميه فهذا سبعة اعضاء. اليدان عضوان. والمقصود الكفين - 00:01:20

الاصابع والركبتان عضوان هذه اربعة. القدمان عضوان هذه ستة المقصود بها اه اه نصب القدمين والوجه واحد في سبعة هذه سبعة ودليلها حديث ابن ابي عباس في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على - 00:02:00

سبعة اعظم. في رواية على سبعة اعضاء. قال على الجبهة وشارب يده على انه سماها الجبهة وشار على الانف للتنبيه على ان الانف من الجبهة في هذا. واليدان والركبتين واطراف القدمين - 00:02:30

ولا نكفت الثياب والشعر. وفي رواية لمسلم ولا اكف ثوبا ولا شعرا. فهذا الحديث بين فيه الواجب لتحقيق السجود مع القدرة وهو للعموم للرجال والنساء. قوله واطراف القدمين يعني على اطراف الاصابع - 00:02:50

على اصابع القدمين على اصابع القدمين يبسطهما على الارض اذا استطاع. وليس المقصود على اه العظافير بل على الاصابع في اطراف القدمين فيبسط اصابعه على الارض يعتمد في رجليه عليهما وال الاولى ان يجعل يجعلهما الى جهة القبلة اذا استطاع - 00:03:20

الى جهة القبلة اذا استطاع ثنيهما لان هذا هو الذي كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم لكن لو ترك السجود عليهما على هذه الاعضاء او على واحد منها مع القدرة. كمثل من يعتمد على جبهته ويرفع انفه. في جميع - 00:03:49

السجود او يرفع احدى رجليه آآ او يرفع رجليه جمیعا او يرفع يديه او يجعل على آآ الظاهر الاصابع يعني على ظهر اليد هل يصح ذلك؟ لا يصح الوضوء عفوا السجود مع قدرته - 00:04:09

على ذلك. اما اذا عجز بشيء منها فلا حرج عليه للعجز. والله يقول فاتقوا اللهم استطعتم. سئل الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله علامة القصيم في وقته. عن رفع بعض اعضاء السجود عن الارض - 00:04:29

هل تبطل صلاتهم؟ سئل هذا السؤال فاجاب قائل ان كانت رجله مرفوعة من ابتداء السجدة الى اخرها لم تصح صلاته. لانه ترك وظع بعض اعضاء الصلاة وليس له عذر قال وان كان قد وضعها بالارض في نفس السجدة ثم رفعها. وهو في السجدة - 00:04:49

فقد ادى الركن لكنه لا ينبغي له ذلك. هكذا في فتاویه وهو هذا كلام غيره من العلماء لكن ذكرنا كلامه لنصله على المسألة فعلى هذا

يحرض الانسان في صلاته على ان يجعل اعضاءه هذه السبعة كلها - 00:05:19

اا في حال واحد بعظ العلماء خفف في مسألة الجبهة والانف وقال ان الوجه شيء واحد فلو وضع الجبهة ورفع الانف قال انه لا حرج عليه او وضع الانف ورفع الجبهة قال لا حرج عليه لكن هذا خلاف - 00:05:39

خلاف المعمول به في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي ان يحرض على ان يكون هنا وجهه جبهته وانفعه على الارض على السجود. ثم ذكر المصنف رحمة الله قال ناصبا قدميه مستقبلا باطراف اصابعهما القبلة هذا وان كانت آآ جزء من المسألة السابقة لكن - 00:05:59

فيها شيء مستقل. فهي تستحق ان تكون مسألة ثامنة من مسائل هذا الفصل. لأن هذا الفصل فصل السجود ذكر فيه الشيخ رحمة الله آآ تسع عشرة مسألة. هذه احدها فالنصب هنا - 00:06:29

آآ نصب القدمين من السجود جزء من السجود واجب لاجل ان تلي الاصابع الارض لكن استقبال القبلة باطراف الاصابع آآ بحيث يثنى قدميه اصابعه حتى تستقبل القبلة هذا مستحب. سواء باصابع الرجلين او اصابع اليدين. اتجاه القبلة هذا مستحب. كما في حديث ابي حميد الساعدي - 00:06:53

في صحيح ابن خزيمة ترجم عليه ابن خزيمة قال باب استقبال الاطراف عفوا باب استقبالي اطراف اصابع من القبلة في السجود. قال ابو حميد في حديثه قال في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا - 00:07:26

سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابع رجليه ايه القبلة؟ هذه اللفظ عند البخاري. في رواية عند ابن خزيمة قال واستقبل باطراف اصابعه ايه القبلة؟ فاصل الحديث الصحيح قال باطراف اصابع رجليه القبلة - 00:07:46

عند ابن خزيمة قال اصابع باطراف اصابعه فهي اه شاملة للاصابع واصابع الرجل وقد كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا سجد يعتمد على كفيه يبسط اصابعه ويضم اصابعه ضما هكذا الى جهة القبلة - 00:08:16

كما في حديث البراء بن عازب آآ في في المسند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على يديه الكف. هذه الية الكف هذا. هذا يقول يسجد عليها. في - 00:08:46

غاية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع بسط ظهره و اذا سجد وجه اصابعه قبل القبلة فتفاجأ يعني هكذا الحديث آآ الامام احمد وصححه الحاكم وهو كما قال وفي رواية ان البراء لما وصف سجود النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:06

قال فبسط كفيه ورفع عجيزته وخوى واعتمد على ركبتيه وقال هكذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم خوى هكذا يعني جعل يديه هكذا. رفع آآ عضديه آآ عن جنبيه وفي حديث ابن عمر وهذا الحديث ايضا رواه ابو داود الامام احمد وابو داود والنمسائي وحسن النووي المجموع. في حديث ابن عمر - 00:09:36

قال آآ انه كان يحب ان يستقبل كل شيء منه القبلة اذا صلى حتى كان يستقبل القبلة. يعني هذا الابهام اذا سجد بدل ما يفرج يديه هكذا لا كان ابن عمر يحرض على هذا. وابن عمر معروف - 00:10:07

بحرصه على اتباع السنة. فيجعل حتى اصابع الابهام متوجهة مع بقية. وهذا الحديث رواه ابن سعد في الطبقات وفي حديث آآ حلقة ابن وائلة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد - 00:10:27

ظم اصابعه. ظم اصابعه. وفي حديث وائل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع فرج بين و اذا سجد ضم اصابعه. فهذا الحديثان صححهما الحاكم ابن خزيمة فيهما البيان اظم الاصابع في السجود. ترجم عليه ابن خزيمة باب ظم اصابع اليدين في السجود. وبين ان قوله - 00:10:47

وضم اصابعه والمراد به اصابع اليدين. وفي نصب القدمين جاء حديث عائشة انها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فووقةت يدي على بطنه على بطن قدميه. وهو في المسجد يعني المصلى. وهم منصوبتان. وهم منصوب - 00:11:17

فبين هذا الحديث اه الذي في صحيح مسلم انه تنصب القدمان ولذلك ترجم عليه النسائي باب نصب القدمين في السجود. وفي

رواية قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معه على - 00:11:47

فراشي فوجدته ساجدا راصا عقبه مستقبلا باطراف اصابعه القبلة. وهذا الحديث آ رواه البهقي والطحاوي وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال الالباني اسناده على شرط مسلم. وفيه رصد القدمين ففيه رصا عقبين آ - 00:12:07

اوه دل ذلك على ان هذا من السنة. لكن هل هي من السنة الدائمة من النبي صلى الله عليه وسلم انه يرصف القدمين؟ ام احيانا يفرق بينهما؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم امر - 00:12:34

آ يعني رفع العضدين عن عن الجنب والبطن عن وان لا يتظاولن البطن عن الفخذين والفخذين بعضهما عن بعض. لذلك قال الشيخ ابن باز في فتاوئه في ورعاه الدرب قال - 00:12:54

جاء في بعض الاحاديث ان عائشة رضي الله عنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى في الليل قد الصق عقبه احدهما بالآخر هذا الحديث اللي معنا قال فهذا يدل على جواز مثل هذا. ولكن ظاهر السنة التفريق بينهم - 00:13:11

لأنه صلى الله عليه وسلم شرع للامة ان يجافي الرجل عضديه عن جنبه وبطنه عن فخذه. وفخذه عند ساقه. فيظهر من هذا التوجيه الشرعي ان القدمين كذلك. وانه ما يفرقلان يعني في - 00:13:31

السجود كما شرع النبي صلى الله عليه وسلم تفريق العضدين عن الجنبين والبطن عن الفخذين فالافضل تفريقهما. كل واحدة على حدة ولو الصدقها يعني العقب بالعقب في بعض الاحيان فالامر في هذا واسع ان شاء الله تعالى. في هذا آ - 00:13:51

هذه الرواية طبعا الرواية هذه فيها من حيث الاسناد فيها كلام. وان كان من العلماء من آ صححها كالحاكم وابن خزيمة اوه واما بالنسبة الى اصابع الرجل فاس سنة ان تفتح ليس لأن ضرورة استقبال القبلة الذي اصابع القدمين ان تنفرج. ان تنفرج - 00:14:14  
بضرورة تنيهما الى القبلة اصابع القدمين تنفرج. فلذلك ليس كمثل السجود على اليدين يكون آ يستطيع ان يصفهما الى القبلة. في حدث آ ابي حميد الساعدي ما وصف سجود النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم جافي عضديه عن جنبيه وفتح اصابع رجليه -

00:14:44

فتح اصابع رجليه لماذا؟ لأنه يضطر الى تنيهما الى جهة القبلة. وهذا الحديث اخرجه الامام احمد وابو داود من آ بسند حسن كذلك له شاهد عن عن آ عن ابن مسعود وعن معاوية - 00:15:14

اوه كذلك في المسند. واما قوله وهذه المسألة السابعة او التاسعة من مسائل الكتاب ان المقالة ولا يخر احد من المأمومين ساجدا حتى يضع جبهته على الارض هذى قضية تعلق بالمأمومين. لماذا؟ يعني لا يخرون الى السجود حتى يروا النبي صلى الله عليه وسلم -

00:15:34

قد وضع جبهته على الارض سجد. يبقون قياما. وهذا لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم عن ذلك. فقد قال آ صلى الله عليه وسلم آ لا تبادروني بالقيام عود فاني قد بذلت. لا تبادروني وهذا رواه الامام احمد من حديث معاوية. رواه الامام احمد وابو داود من حديث معاوية. ولذلك - 00:16:04

الناس فيسابق الایمان. نبه الشيخ عليها هذه مع انه يحكي صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم نبه عليها لضرورة هذا الامر. لأن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك كما في حديث انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى الصلاة اقبل علينا - 00:16:34

فقال ايها الناس اني قد بذلت فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف. رواه حتى في السجود لأنها تسبقني. وفي حديث معاوية الذي ذكرناه قبل قليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني قد بذلت فلا تسبح - 00:16:54

بالركوع ولا بالسجود فاني مهما اسبقكم او اسبقكم حين اركع فاني مهما اسبقكم حين اركع تدركوني حين ارفع ومهما اسبقكم حين اسجد تدركوني هنا ارفع. يعني حتى لو حصل اني سجدت سجدت فلو رفعت ادركت. هذا المقصود. يعني لو -

00:17:14

رفعته تكونون قد رفعتم معي لا يفوت شيء. وهذا الحديث رواه الامام احمد وابو داود وصححه ابن خزيمة وابن حبان والالباني

ايضا ولذلك ترجم البخاري على هذا على هذه المسألة قال باب متى يسجد من خلف الامام؟ قال انس علق قال انس - 00:17:44  
فاما سجد فاسجدوا. علقة وهو حديث في الصحيح. ثم قال البخاري حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان. قال حدثني ابو اسحاق قال حدثني عبد الله ابن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذوب. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال -

00:18:04

سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يقع النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم نقع سجود بعده. هذا واضح الحديث انه هو حديث في الصحيحين. انهم لا يحنون ظهورهم حتى يروه قد - 00:18:24

وضع جبهته على الارض ساجدا قال ابن حجر في شرح هذا الحديث قال صاحب القبس شرح لابن العربي على الموطأ مالك مطبوع له شروح منه شرح طويل وشرح مختصر وهو القبس. يقول ابن العربي ليس للتقدم قبل الامام سبب الا طلب الاستعجال - 00:18:44

ودواءه ان يستحضر انه لا يسلم قبل الامام فلا يستعجل في هذه الافعال. والله اعلم هذا بالنسبة الى هذه المسألة لكن بما انه حان الاذان دنا بقى لحظة يعني ما يكفي دقيقة لا تكفي لشرح المسألة التي بعد هذا فتفق عندها - 00:19:14  
بقي عدة مسائل لكن نقف عند هذا في هذا بركة نجعل اذا كان هناك سؤال واحد يمكن ان آآ يطرح لاجل نختتم به. نعم. احسن الله اليكم شيئاً وبارك الله فيكم - 00:19:44

سائل يسأل يقول رجل لا يتحكم في خروج موله احيانا. اذا خرج ومشى من بيته للمسجد قد يخرج منه اذا صلى في بيته صلى بطهارة كاملة لعدم خروج البول منه. فايهما افضل في حقه؟ صلاته في البيت ام - 00:20:04  
الصلاوة في المسجد مع خروج شيء من البول لا اراديا. اذا كان اذا كان باسم الله اذا كان آآ صلاته في البيت اذا كان خروجه الى المسجد آآ يتحفظ ويستطيع اذا ذهب وصل - 00:20:27

مسجد ان يجدد الوضوء والاستنجاء والوضوء فهذا اذا كان يعني في مغاسل المسجد او مراحيض المسجد تتحقق له ذلك فهنا يجمع بين المصلحتين هذا في فرض انه يوجد مغاسل في المسجد. اما لو انه لا يوجد او لا ينفع بها - 00:20:47  
هذا يعني في هذه الحالة الصلاة بطهارة مقدم تامة مقدم على اه فضيلة الجماعة لانه هذا من المعنورين. من المعنورين من الاعذار التي ليسقط فيها وجوب الجماعة فيصلي في البيت. فيصلي في - 00:21:11

لانه يصلي بطهارة كاملة بخلاف لو صلى في المسجد يكون مع خروج انتقاده وضوءه وعدم تمكنه وهذا يشبه ان يكون معه سلس البول لكنه هذا الذي يسميه العلماء السلس المنقطع. لان السلس على آآ - 00:21:31  
نوعين منقطع وغير منقطع. المنقطع الذي آآ يكون يتلوم الانسان او ينتظر فيه مدة لا يخرج فيها وقت الصلاة. ثم حتى ينقطع كليا قالوا فهنا يستنجي بعد ذلك. يعني قد يكون - 00:21:51

عشر دقائق توظأ اه يستنجي ثم اه بعد مدة يخرج شيء يبقى معه ثم ينقطع قالوا هذا يجب ان ينتظر حتى ينقطع. لان السلس له نهاية. ولا يخرج فيها الوقت وليس فيها مشقة آآ - 00:22:11

شديدة عليه فقالوا هذا ينتظر حتى ينقطع ثم بعد ذلك يستنجي ويتوظأ لكن المستمر هذا الذي آآ لا ينقطع معهم حتى لو جدد وجدد وبعد لحظة خرج منه وبعد مدة او تطول المدة التي ينقطع - 00:22:31

فيها بحيث يلحق المشقة. في هذه الحالة يقولون لا. يتحفظ ويستنجي ويتوظأ ولا يبطل وضوءه الا بناقض اخر او بخروج الوقت. والصورة التي ذكر في السؤال آآ هي من المترقب. فان تمكن منه بحيث تحفظ لا ينجز ملابسه. ثم - 00:22:51  
فوصول الى المسجد واستنجي مرة اخرى بدورات المسجد ثم توظأ فهذا هو الواجب عليه. وان كان ذلك لا يستطيعه او فيه مشقة لا غير محتملة فيها كلفة هذا يصلي في البيت بطهارة تامة - 00:23:21

وهو معنور ومع تلوجه في نفسه وحرصه على الجماعة يرجى له اجر الجماعة. والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. احسن الله اليكم شيئاً - 00:23:41

وبارك الله فيكم وجعل ما قدمتم في ميزان حسناتكم - 00:24:01